همزة الاستفهام فالاولى ان تكون ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال سيبويه
ان اهل التحقيق يعني غير اهل الحجاز يخففون احديهما ويستثقلون التحقيق
فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة قال ليس من كلام العرب ان يلتقي همزتان
فيحققان فان كانتا متحركتين فمنهم من يخفف الاولى دون الثانية لكونها
اخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون
الاولى لان الاستثقال منها جاء كما فعلوا في همزتين في كلمة وهو قول الخليل وقد
اختار جماعة وهم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك بالهمزتين
في كلمة وهو ههنا اولى لافتراق الهمزتين تقديرا واما اهل الحجاز فيستعملون
التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك في الهمزة فمن خفف الاولى وحدها فكيفيته ما مر
من الحذف والقلب والتسهيل كما مر في الهمزة المفرد فليرجع اليه ومن خفف الثانية
وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجئ الاوجه التسعة المذكورة
فليرجع الى احكامها فهي هي بعينها فيجئ في يشاء الى المذاهب الثلثة في الثانية
بين بين المشهور والبعيد وقلبها واوا ونحو نداء ام ك التسهيل المشهور
والبعيد وقلبها ياء ونقل عن ابي عمرو حذفا في المتفقتين نحو اولياء اولئك
وجاء اشراطها ومن السماء الى ونقل عن ورش وقنبل في ثانية المتفقتين قلبها
حرف مد صريحا اي الفا ان انفتحتا وواوا ان انضمت وياء ان انكسرت
وهذا معنى قوله وجاء في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة ومن
خففهما معا وهم اهل الحجاز جمع بين وجهي التخفيف المذكورين الان واما اذا
كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ اية واقرأ اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه
ايض اربعة مذاهب اهل الحجاز يخففونهما معا وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وجماعة منهم يحققونهما كما ذكرنا في المتحركتين
وهم الكوفيون وحكى ابو زيد عن العرب مذهبا خامسا وهو ادغام الاولى
في الثانية كما في ساير الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما
قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط حركتها الى
الاولى الساكنة وحذفها واهل الحجاز المحققون لهما معا قلبوا الاولى الفا

اوياء

اوياء اوواوا وسهلوا الثانية بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف و
حذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقولون
اقرا اية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية واقرى اياك بالياء المفتوحة بفتحة
الهمزة المفتوحة ولم يردوا بوك بالواو المفتوحة وعليه فقس نحو لم يردوا
امك ولم يردوا اباك وغير ذلك وكذا ان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو
من يشاء ايتمن دبرت بحركة ما قبلها كالهمزة المفردة سواء كانتا في كلمة وان
كانتا ساكنتين نحو من يشاء ايتمن فلا بد من تحريك اولاهما فيصير من هذا القسم
الاخير ص الاعلال تغيير حرف العلة الخ ش اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم
يختص بتغيير حرف العلة اي الالف والواو والياء بالقلب والحذف والاسكان ولا
لتغيير الهمزة باحد الثلثة اعلال نحو راس ومسلة والمراة بل يقال انه تخفيف
الهمزة ولا يقال ايض لابدال غير حروف العلة والهمزة نحو هياك وعلج في اياك
وعلي ولا لحذفها نحو حر في حرج ولا لاسكانها نحو ابل في ابل ولفظ القلب مختص
في اصطلاحهم بابدال حرف العلة والهمزة بعضها مكان بعض والمشهور في غير الا
ربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايض قوله للتخفيف احتراز عن تغيير حرف
العلة في الاسماء الستة نحو ابوك واباك وابيك في المثنى وجمع سلامة المذكر
نحو مسلمان ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف وقد اشتهر في اصطلاحهم
الحذف الاعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف
الف عصا وياء قاض والحذف الترخيمي والحذف لا لعلة للحذف غير المطرد كحذف
لام يد ودم وان كان ايض حذفا للتخفيف قوله يجمعه القلب والحذف والا
سكان تفسيره كما ذكرنا في التخفيف في قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين قوله
وحروفه الالف والواو والياء اي حروف الاعلال سميت الثلثة حروف العلة لانها
تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغير هذه الحروف
لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل وايض لكثرتها في
الكلام لانه ان خلت كلمة من احدها فلا تخلو من ابعاضها اعني الحركات وكل كثير
مستثقل وان خف قوله ولا يكون الالف اصلا في المتمكن اما في الثلاثي فلان الابتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1